CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

The fruits of faith in the Last Day

Dr. Iyad Mahmoud Khalaf Hamad
Specialization: Quranic Sciences and Islamic Education - Fundamentals of Religion
The Open Educational College - Kirkuk Center

Article Information

Article history:
Received: May 21,2023
Reviewer: April 21,2023
Accepted: April 21,2023
Available online

Keywords:
the last day, the names of the last day, the importance of the last day, the fruits of belief in the last day

Correspondence:
ale2a3d4.1988@gmail.com

Abstract

The study sought to explain the meaning of the Last Day, its importance, its names, and what is related to that terrible day, which is the main pillar of faith without which the faith of a believer is not valid, and that faith in the Last Day makes a person obtain the fruits of his faith, and makes him upright and faithful to God (the Exalted be He) in his work. And make him and win the satisfaction of God Almighty, and because of that day of great impact on the life of the individual and society and its impact on people by reminding them of the Day of Judgment, and the consequences of forgetting that terrible day, and that the greatest and most important issues that a person must pay attention to is his presence in this Life and its purpose, as well as his return to Bari, exalted be He.

The study was required to be in two chapters, followed by the conclusion.

The first topic: the Last Day and what is related to it.

The second topic: the fruits of faith in the Last Day.

ISSN: 1992 – 7452

ثمرات الإيمان باليوم الآخر

إياد محمود خلف حمد
علوم القرآن والتربية الإسلامية- أصول الدين
الكلية التربوية المفتوحة – مركز كركوك

ملخص البحث:

سعت الدراسة إلى بيان معنى اليوم الآخر، وأهميتهِ، وأسمائهِ، وما يتعلق بذلك اليوم الرهيب، وهو الركن الركين من أركان الإيمان الذي لا يصح إيمان مؤمن بدونه، وإن الإيمان باليوم الآخر يجعل الإنسان ينال ثمرات إيمانه، ويجعله مستقيماً مخلصاً لله (عزوجل) في عمله وتجعله ويفوز برضا الله تعالى، ولما في ذلك اليوم من أثر كبير على حياة الفرد والمجتمع وتأثيره في الناس من خلال تذكيرهم بيوم الحساب، وما يترتب على نسيانِ ذلك اليوم الرهيب ، وإن أعظم وأجل القضايا التي يجب على الإنسان أن ينتبه لها ألا وهي وجوده في هذه الحياة والغاية منها، فضلاً ورجوعه إلى الباري جل في علاه.

وقد أقتضت الدراسة أن تكون في ومبحثين وتليهم الخاتمة .

المبحث الأول: اليوم الآخر وما يتعلق به.

المبحث الثاني: ثمرات الإيمان باليوم الآخر.

الكلمات المفتاحية: اليوم الآخر، أسماء اليوم الآخر، أهمية اليوم الآخر، ثمرات الإيمان باليوم الآخر

المقدمة

الحمد لله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه, والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين, وأفضل الأنبياء والمرسلين, وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين, وبعد:

فإن الإيمان باليوم الآخر أصل ثابت, وركن قائم, ولا بد لمن آمن بالله أن يؤمن به, فلا يصح إيمان عبد بغيره, ومن أنكره فلا حظ له في الإسلام, ومن تشبث به, وجعله الهم الأكبر في الدنيا, حظي بخير عظيم, وثمرات جليلة, وكان إيمانه سفينة النجاة في يوم القيامة, ومن هذا المنطلق كان اهتمام المسلمين باليوم الآخر لما فيه من أثر في إصلاح قلوب الناس, وسعادتهم في الدنيا والآخرة, وفي نسيان ذلك اليوم العظيم, والغفلة عنه خطر على حياة الناس, ومصيرهم, فلا غرابة أن يرد ذكر هذا اليوم كثيراً في القرآن الكريم, حتى لا تكاد تخلو سورة من ذكره, ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة لبيان ما يتحقق من فوائد وثمرات من الإيمان باليوم الآخر, واستقراء جانبٍ منها, للترغيب في السعي لزيادة الإيمان واليقين باليوم الآخر؛ لتحصيل أكثر ما يمكن من ثمرات هذا الإيمان, فإيمان العبد بين الزيادة والنقصان, حسب ما يتحقق له من اليقين, وحسب سعيه وعمله الصالح.

وعلى هذا قُسمت الدراسة على مبحثين أثنين: فالمبحث الأول لبيان ما يتعلق باليوم الآخر من تعريفه, ومفهومه, وأسمائه, وأهمية الإيمان به, ثم كان المبحث الثاني لذكر الثمرات المتحصلة من الإيمان باليوم الآخر.

ومن منهجية البحث المتبعة أنّ معلومات المصادر والكتب لا أذكر منها إلا اسم الكتاب الكامل, مع اسم المؤلف, وسنة وفاته –إن وجدت– وأقدم اسم الكتاب على مؤلفه, وأما معلومات الطبعة فأؤخرها خشية اثقال الهامش بما هو غير ضروري, ومن ذلك الإشارة إلى أسم السورة ورقم الآية بعد ذكرها في المتن؛ ليسهل معرفتها أثناء القراءة دون الحاجة للرجوع إلى الهامش, وإذا كان النقل بالنص فأستخدم قوسي التنصيص, وإذا كان بالمعنى فأحذف القوسين, مع كتابة كلمة (ينظر) في الهامش دلالة على النقل بالمعنى.

هذا وما كان من صواب فمن الله تعالى, وما كان من خطأ أو سهوٍ فمن نفسي ومن الشيطان, وأنا راجع عنه, وأستغفر الله العظيم منه.

والحمد لله أولاً وآخراً, والصلاة والسلام على حبيبنا ونبينا وشفيعنا, وعلى آله وصحبه, ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين.

المبحث الأول

اليوم الآخر وما يتعلق به

أولاً: تعريف اليوم الآخر: هو يوم القيامة الذي يبعث فيه الناس للحساب والجزاء, وسمي بذلك لأنه لا يوم بعده؛ حيث يستقر أهل الجنة في منازلهم، وأهل النار في منازلهم.(١)

وقيل في تعريفه بصورة إجمالية :هو الإيمان بكل ما أخبر به الله سبحانه وتعالى في كتابه، وأخبر به رسوله ﷺ مما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه، والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان، والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار، وما أعد الله تعالى لأهلهما جميعاً.(٢)

فاليوم الآخر هو اليوم الذي سوف يرجع فيه الخلائق إلى الله سبحانه وتعالى، وقد ثبتت ذلك بالإدلة النقلية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وكذلك الادلة العقلية وأنهم سيحاسبون على ما عملوا ان كان خيراً فخيراً وان كان شراً فشراً – نسأل الله العفو والعافية – وان العباد سيعرضون إمام الواحد الديان للجزاء والحساب.

ثانياً: مفهوم الإيمان باليوم الآخر: الإيمان باليوم الآخر يشمل كل ما ورد في أخبار ذلك اليوم، وما يتعلق به؛ فيدخل في ذلك الإيمان بـ:

- أشراط الساعة وأماراتها التي تكون قبلها.
- الموت وما بعده من فتنة القبر، وعذابه، ونعيمه.
- النفخ بالصور، وخروج الخلائق من القبور.
- الجزاء، والحساب، وما في موقف القيامة من الأهوال، والأفزاع، وتفاصيل المحشر، ونشر الصحف، ووضع الموازين.
- الصراط، والقنطرة.
- الحوض، والشفاعة.
- الجنة ونعيمها، الذي أعلاه النظر إلى وجه الله ﷻ وبالنار وعذابها الذي أشده حجب أهلها عن ربهم ﷻ.(٣)

إذن: الإيمان باليوم الآخر هو إيمان بالغيب؛ لأن أحداً لم يشهده بنفسه، وإنما أخبرنا الله تعالى عن طريق رسله الكرام، فسبيله هو النقل الصحيح مما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة, ولكن الله الذي أخبرنا عن اليوم الآخر، وأوجب علينا الإيمان به، وجعله ركناً من أركان الإيمان، قد أودع الفطرة البشرية القدرة على الإيمان بالغيب، وميز الإنسان بهذا الأمر من بين ما ميزه به وكرمه وفضله, إن الحيوان يعيش في حدود ما

تدركه الحواس فحسب، وعالمه محصور في ذلك النطاق، ولكن الله كرم الإنسان فلم يحصره في حدود ما تدركه حواسه فحسب، وإنما فسح آفاقه ووسعها، ومنحه تلك الخاصية، وهي القدرة على الإيمان بما لا تدركه الحواس، فأصبحت نفسه أرحب وأعمق من الحيوان، وأصبحت آفاقه أوسع وأعلى, ولكن الجاهليات دائماً تشوه صورة الإنسان، وترده أسفل السافلين بعد أن يكون قد خلقه في أحسن تقويم, والجاهلية المعاصرة تريد أن ترد الإنسان حيواناً وتحصره في نطاق ما تدركه حواسه فحسب! تريد أن تنزع عنه تلك الكرامة التي كرمه الله بها، وتلغي من عالمه عالم الغيب كله، بحجة الواقعية والروح العلمية, ومن ثم تنتكس بالإنسان روحياً ونفسياً وخلقياً، وتفقده إنسانيته في النهاية.(٤)

من خلال ما سبق يتبين والله أعلم أن اليوم الآخر يبدأ من موت الإنسان؛ لأن الأنسان عند موته تقوم قيامته، وأن القبر أول منزلة من منازل الآخرة، كما أن اليوم الآخر يشمل مواضيع عدة بعضها تكون قبل اليوم الآخر مثل الموت واشراط الساعة والنفخ في الصور وغيرها، وبعضها يكون بعدها مثل الحوض والشفاعة والجنة، ولكن الأعمال تنتهي بانتهاء دار التكليف في الحياة الدنيا.

ثالثاً: أسماء اليوم الآخر والسر في تعددها: (وكل ما عظم شأنه تعددت صفاته وكثرت أسماؤه وهذا جميع كلام العرب ألا ترى أن السيف لما عظم عندهم موضعه وتأكد نفعه لديهم وموقعه جمعوا له خمسمائة اسم, وله نظائر, فالقيامة لما عظم أمرها، وكثرت أهوالها، سماها الله تعالى في كتابه بأسماء عديدة، ووصفها بأوصاف كثيرة)(٥), ومن أشهر تلك الأسماء:

- يوم البعث: ٹ ڈ ﭽ الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى ﭼ (سورة الروم: الآية ٥٦)
- يوم الخروج: ٹ ڈ ﭽ يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه ﭼ (سورة ق: الآية٤٢).
- يوم القيامة: ٹ ڈ ﭽ ﴿ سورة الفاتحة البقرة ﭼ (سورة القيامة: الآية١).
- يوم الدِّين: ٹ ڈ ﭽ صدق الله العظيم بسم ﭼ (سورة الفاتحة: الآية ٤).
- يوم الفصْل: ٹ ڈ ﭽ النبأ النازعات الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح ﭼ (سورة الصافات: الآية ٢١).
- يوم الحشْر: ٹ ڈ ﭽ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿ بسم ﭼ(سورة الأحقاف: الآية ٦)
- وقال تعالى: ﭽ القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس الصافات ص ﭼ (سورة ق: الآية

٤٤).

- يوم الجمْع: ٹ ڈ چ الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة چ (سورة التغابن: الآية ٩).
- يوم الحساب: ٹ ڈ چ الشرح التين العلق القدر البينة الزلزلة العاديات القارعة التكاثر چ (سورة ص: الآية ١٦).
- يوم الوعيد: ٹ ڈ چ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ چ (سورة ق: الآية ٢٠).
- يوم الحسْرة: ٹ ڈ چ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم **قال تعالى:** ﴿ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ چ(سورة مريم: الآية ٣٩).
- يوم الخُلود: ٹ ڈ چ الفيل قريش الماعون الكوثر الكافرون النصر المسد چ (سورة ق: الآية ٣٤).
- الدار الآخرة: ٹ ڈ چ المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل چ (سورة القصص: الآية ٨٣).
- دار القرار: ٹ ڈ چ الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن چ (سورة غافر: الآية٣٩).
- دار الخُلد: ٹ ڈ چ الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح چ (سورة فصلت: الآية ٢٨).
- الواقِعة: ٹ ڈ چ الفاتحة البقرة آل عمران النساء چ (سورة الواقعة: ١١الآية).
- الحاقَّة: ٹ ڈ چ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان چ (سورة الحاقة: الآيات ١ -٣).
- القارِعة: ٹ ڈ چ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بسم الله الرحمن الرحيم بسم چ(سورة القارعة: الآيات ١-٣).
- الغاشِية: ٹ ڈ چ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: چ (سورة الغاشية: الآية ١).
- الطامَّة: ٹ ڈ چ السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس چ (سورة النازعات: الآية٣٤).
- الآزِفة: ٹ ڈ چ المائدة الأنعام الأعراف چ (سورة النجم: الآية٥٧).
- يوم التَّغابن: ٹ ڈ چ الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة چ (سورة التغابن: الآية ٩).

- يوم التَّناد: ٹ ٹ چ المُزَّمِّل المُدَّثِّر القِيامَة الإنسان المُرسَلات النَّبإ النَّازِعات چ (سورة غافر: الآية ٣٢).

سُمي اليوم الآخر بأسماء كثيرة، وأن كثرة الأسماء تدل على عظيم ذلك اليوم المهول، ولو لم يكن الأمر عظيم والخطب جلل لما جُعلت لذلك اليوم أسماء كثيرة، كذلك كثرة الأسماء تدل على بلاغة القرآن الكريم في تعدد الأسماء، إذ إن كل أسم من أسماء اليوم الآخر يعطي معنى مناسب للموضع والسياق الذي ذكر فيه، فضلا عن ترادف الاسماء تجعل العبد المؤمن دائماً يتذكر يوم الحساب؛ لأنه قد ورد في مواضع متعددة فلا تكاد توجد سورة إلا وذكرت اليوم الآخر كذلك كل أسم يعطي صورة معينة للموقف الذي سيحصل في اليوم الآخر، وقد دلت على ذلك النصوص القرآنية الكريمة التي سبقت، والادلة العقلية تثبت ذلك.

رابعاً: أهمية الإيمان باليوم الآخر: إن الإيمان باليوم الآخر أمر معلوم من الدين بالضرورة، ومنكره خارج عن الإسلام, ولقد خص ذكر اليوم الآخر بمزيد من العناية والتعظيم لشأنه في كتاب الله تعالى وفي سنة نبيه، وقد أجمع على ذلك المسلمون, ويتمثل ذلك فيما يلي:

- الايمان باليوم الآخر من أركان الإيمان الستة كما جاء في حديث الصحابي الجليل عمر بن الخطاب ﷺ الطويل وفيه سؤال جبريل للنبي ﷺ عن أمور في الدين ومما جاء فيه: (...**قال فأخبرني عن الإيمان, قال: أن تؤمن بالله, وملائكته, وكتبه, ورسله, واليوم الآخر, وتؤمن بالقدر خيره وشره, قال: صدقت...**).(٦)
- إن الله تعالى قد قرن الإيمان به مع الإيمان باليوم الآخر في مواضع كثيرة, كما قال تعالى:

چ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــــــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿ بِسۡـمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم

بِسۡـــــــــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــــــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسۡـمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ چ (سورة البقرة: الآية ١٧٧)،

فنحن نرى كيف قرن الله تعالى الإيمان به بالإيمان باليوم الآخر, وجعله في المرتبة الثانية بعد الإيمان بالله, فلا إيمان إذاً للشخص وإن قال أنه مؤمن بالله حتى يؤمن باليوم الآخر كإيمانه بالله تعالى، وإن المفرق بينهما لا حظَّ له من الإيمان وإن إدعاه(٧)، ويتمثل كذلك ربط الإيمان بالله باليوم الآخر من السنة المطهرة في مثل قول النبي ﷺ: **(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه).**(٨)

- الإكثار من ذكره في القرآن الكريم وفي السنة النبوية: فقلما تخلو سورة من سور القرآن عن التحدث عنه وتقريبه إلى الأذهان بشتى الأساليب، من إقامة للحجة والبرهان، أو من ضرب الأمثال، كالاستدلال بالنشأة

الأولى، وكذا خلق السموات والأرض, وإحياء الأرض بعد موتها – على الإعادة، وما إلى ذلك من المسالك التي سلكها القرآن الكريم.[٩]

- كثرة الأسماء التي جاءت له في القرآن الكريم: فقد وردت أسماء كثيرة وكلها تبين ما سيقع في هذا اليوم من أهوال, ومعلوم من أساليب العرب أنهم يكثرون الأسماء للشيء إذا كان ذا أهمية وشأن، وقد نزل القرآن بلغتهم.[١٠] تكمن أهمية اليوم الآخر في أن الله جل وعلا الذي يحيي الأرض بعد موتها، ويجعل من الشجر الأخضر ناراً؛ أليس بقادر على إن يرجع الخلائق ليوم الحساب، فواجب على العبد أن يستعد لذلك اليوم.

المبحث الثاني

ثمرات الإيمان باليوم الآخر

مما لا شك فيه أنّ إهتمام المؤمن باليوم الآخر حتى يبلغه وهو على استعداد, وقد أعد العدة لكي ينجو من أهواله, ويحوز دار النعيم الأبدي برحمة الله تعالى, فإذا كان المؤمن مستحضراً لهذا الإيمان نال فوائداً جمّة, وجنا ثمرات طيبة, ومن هذه الفوائد ما يلي:

- **إخلاص العمل لله تعالى مع الحرص على متابعة النبي** ﷺ: إن الموقن بلقاء الله ﷻ يوم الفزع الأكبر، لا تلقاه إلا حريصا على أعماله ، خائفا من كل ما يحبطها من أنواع الشرك الأكبر أو الشرك الأصغر، إذ إن الشرك الأكبر يحبط جميع الأعمال, فتصير هباء منثوراً، والشرك الأصغر يحبط العمل الذي حصل فيه هذا النوع من الشرك كيسير الرياء، والعجب، والمن، وطلب الجاه والشرف في الدنيا، فكلما كان العبد موقناً بلقاء ربه كان منه الحرص الشديد على ألا تضيع منه أعماله الصالحة في موقف القيامة، يوم أن يكون في أشد الأوقات حاجة إليها؛ ولذلك فهو يجاهد نفسه بحماية أعماله في الدنيا بالإخلاص فيها لله تعالى لعل الله عز وجل أن ينفعه بها، كما أن اليقين بالرجوع إلى الله عز وجل يجعل العبد في أعماله كلها متبعا للرسول ﷺغير مبتدع ولا مبدل؛ لأن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً صواباً, كما قال تعالى: چ الأَعْلَى الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ التِّينِ الْعَلَقِ الْقَدْرِ الْبَيِّنَةِ الزَّلْزَلَةِ الْعَادِيَاتِ الْقَارِعَةِ التَّكَاثُرِ الْعَصْرِ الْهُمَزَةِ الْفِيلِ قُرَيْشٍ الْمَاعُونِ الْكَوْثَرِ الْكَافِرُونَ النَّصْرِ الْمَسَدِ چ (سورة الكهف: الآية ١١٠).[١١]
- **الزهد في الدنيا لأنها فانية, والطمع فيما عند الله تعالى:** إذا أكثر العبد ذكر الآخرة ، وكانت منه دائما على بال، فإن الزهد في الدنيا والحذر منها ومن فتنتها سيحلان في القلب، وحينئذ لا يكترث بزهرتها، ولا يحزن على فواتها، ولا يمدن عينيه إلى ما متع الله به بعض عباده من نعم ليفتنهم فيها, قال الله تعالى: چالنَّحْلِ

الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ چ (سورة طه: الآية ١٣١)[١٢], وهذه الثمرة يتولد عنها بدورها ثمار أخرى مباركة طيبة منها القناعة، وسلامة القلب من الحرص والحسد والغل والشحناء؛ لأن الذي يعيش بتفكيره في الآخرة وأنبائها العظيمة لا تهمه الدنيا الضيقة المحدودة، مع ملاحظة أن إيمان المسلم باليوم الآخر وزهده في الدنيا لا يعني انقطاعه عنها وعدم ابتغاء الرزق في أكنافها.[١٣]

- **التزود بالأعمال الصالحة وأنواع القربات ، واجتناب المعاصي والمبادرة بالتوبة والاستغفار:** فهو راج خائف، والسائر على الطريق إذا خاف أسرع السير مخافة الفوات, فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(من خاف أدلج[١٤], ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة)**[١٥], وهو سبحانه كما جعل الرجاء لأهل الأعمال الصالحة، فكذلك جعل الخوف لأهل الأعمال الصالحة، فعلم أن الرجاء والخوف النافع ما اقترن به العمل كما قال تعالى: چ المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح التين العلق بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم **قال تعالى :** ﴿بسم الله الرحمن الرحيم **صدق الله العظيم** بسم الله الرحمن چ (سورة المؤمنون: الآيات ٥٧-٦١).

- **الدعوة إلى الله عز وجل والجهاد في سبيله:** إنهما من أفضل القربات والأعمال الصالحة، وأثرهما عظيم في إنقاذ الناس بإذن ربهم من الظلمات إلى النور, كما قال تعالى: چ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ چ (سورة فصلت: الآية ٣٣), وفي الجهاد أيضاً حقيقة الزهد في الحياة الدنيا، وفيه أيضا حقيقة الإخلاص فإن الكلام فيمن جاهد في سبيل الله، لا في سبيل الرياسة، ولا في سبيل المال، ولا في سبيل الحمية، وهذا لا يكون إلا لمن قاتل ليكون الدين كله لله، ولتكون كلمة الله هي العليا، وأعظم مراتب الإخلاص تسليم النفس والمال للمعبود, كما قال تعالى:

چ الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين چ (سورة التوبة: الآية ١١١).

- **اجتناب الظلم بشتى صوره:** نظراً لكثرة الظلم والشحناء بين المسلمين في عصرنا الحاضر، وأنه لا شيء يمنع النفس من ظلم غيرها في نفس أو مال أو عرض: كاليقين بالرجوع إلى الله عز وجل، وإعطاء كل ذي حق حقه، وإنصاف المظلوم ممن ظلمه، فإذا تذكر العبد هذا الموقف العصيب الرهيب، وأنه لا يضيع عند الله شيء, انتهى عن المظالم كلها[١٦], كما قال تعالى: ﭽﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ ﭼ (سورة طه: الآية ١١١), إذا تذكر الانسان هذه المواقف واتعظ بهذه الآيات، وأيقن بتحققها فلا شك أن ذلك سيمنعه من التهاون في حقوق الخلق، والحذر من ظلمهم في دم أو مال أو عرض، خاصة وأن حقوق العباد مبنية على المشاحة والحرص على استيفاء الحق من الخصم، وبالذات في يوم الهول الأعظم الذي يتمنى العبد فيه أن يكون له مظلمة عند أمه وأبيه وصاحبته وبنيه، فضلا عن غيرهم من الأباعد، ومعلوم أن التقاضي هنالك ليس بالدينار والدرهم، ولكن بالحسنات والسيئات، عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم، قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه).**[١٧]
- **حصول الأمن والاستقرار والألفة بين الناس بالحكم بشريعة الله:** إن مجتمعاً يسود بين أهله الإيمان بالله عز وجل واليقين بالآخرة والجزاء والحساب، لا شك أنه مجتمع تسوده المحبة ويعمه السلام؛ لأن تعظيم الله سبحانه سيجعل هذه النفوس لا ترضى بغير شرع الله عز وجل بديلا، ولا تقبل الاستسلام إلا لحكمه، وهذا بدوره سيضفي الأمن والأمان على مثل هذه المجتمعات، لإن أهلها يخافون الله ويخافون يوم الفصل والجزاء، فلا تحاكم إلا لشرع الله، ولا تعامل إلا بأخلاق الإسلام الفاضلة: فلا خيانة ولا غش ولا ظلم، ولا يعني هذا أنه لا يوجد في المجتمعات المسلمة من يظلم أو يخون أو يغش، فهذا لم يسلم منه عصر النبوة ولا الخلافة الراشدة، لكن هذه المعاصي تبقى فردية، يؤدب أفرادها بحكم الله عز وجل وحدوده، إذا لم يردعهم وازع الدين والخوف من الله، والحالات الفردية تلك ليست عامة, كما قال تعالى: ﭽ ﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ ﭼ **قال تعالى:** ﴿ ﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ ﴾ ﭼ (سورة الأنعام: الآية ٨٢), أما عندما يقل الوازع الديني والخوف من الآخرة، ويكون التحاكم إلى أهواء البشر وحكمهم فهذا هو البلاء العظيم والفساد الكبير: حيث تداس القيم والحرمات، ويأكل القوي الضعيف، وبالتالي: لا يأمن الناس على أديانهم ولا أنفسهم ولا أموالهم ولا أعراضهم، وكفى بذلك سبباً في عدم الأمن والاستقرار، وانتشار الخوف، واختلال حياة الناس.[١٨]

- **تقصير الأمل وحفظ الوقت:** إن من أخطر الأبواب التي يدخل منها الشيطان على العبد: طول الأمل، والأماني الخادعة التي تجعل صاحبها في غفلة شديدة عن الآخرة، واغترار بزينة الحياة الدنيا، وتضييع ساعات العمر النفيسة في اللهث وراءها حتى يأتي الأجل الذي يقطع هذه الآمال، وتذهب النفس حسرات على ما فرطت في عمرها، وأضاعت من أوقاتها, ولكن اليقين بالرجوع إلى الله عز وجل، والتذكر الدائم لقصر الحياة الدنيا وأبدية الآخرة وبقائها، هو العلاج الناجع لطول الأمل وضياع الأوقات، قال امير المؤمنين علي ﷺ: **(إنما أخاف عليكم اثنتين: طول الأمل, واتباع الهوى, فإن طول الأمل ينسي الآخرة، وإن اتباع الهوى يصد، عن الحق، وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، وإن الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة, فإن اليوم عمل ولا حساب, وغداً حساب ولا عمل).**[١٩]
- **سلامة التفكير وانضباط الموازين وسمو الأخلاق:** لا يستوي من يؤمن بالله واليوم الآخر ويوقن بيوم الحساب والجزاء ولا يغفل عنه، ومن لا يؤمن بالآخرة, أو يؤمن بها ولكنه في لهو وغفلة عنها، لا يستويان أبدا في الدنيا ولا في الآخرة، أما في الآخرة فيوضحه قوله تعالى: چ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ چ (سورة الحشر: الآية٢٠), وأما في الحياة الدنيا فلا يلتقي أبدا من يعلم أن له غاية عظيمة في هذا الحياة، وأن مرده إلى الله عز وجل في يوم الجزاء والحساب والنشو، مع من لا يعلم من هذه الحياة الدنيا إلا ظاهرها، وأنها كل شيء عنده، وهو عن الآخرة من الغافلين.[٢٠]
- **الفوز برضا الله سبحانه وجنته، والنجاة من سخطه والنار:** وهذه الغاية العظمى، قال تعالى: چالْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ چ (سورة آل عمران: الآية ١٨٥), إنه لا بد من استقرار هذه الحقيقة في النفس: حقيقة أن الحياة في هذه الأرض موقوتة، محدودة بأجل, ثم تأتي نهايتها حتماً يموت الصالحون ويموت الطالحون، يموت المجاهدون ويموت القاعدون، يموت المستعلون بالعقيدة ويموت المستذلون للعبيد, يموت الشجعان الذين يأبون الضيم، ويموت الجبناء الحريصون على الحياة بأي ثمن يموت ذوو الاهتمامات الكبيرة والأهداف العالية، ويموت التافهون الذين يعيشون فقط للمتاع الرخيص، الكل يموت, وكل نفس تذوق هذه الجرعة ، وتفارق هذه الحياة، لا فارق بين نفس ونفس في تذوق هذه الجرعة من هذه الكأس الدائرة على الجميع، إنما الفارق في شيء آخر , الفارق في قيمة أخرى, الفارق في المصير الأخير: (الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ), هذه هي القيمة التي يكون فيها الافتراق، وهذا هو المصير الذي يفترق

فيه فلان عن فلان القيمة الباقية التي تستحق السعي والكد, والمصير المخوف الذي يستحق أن يحسب له ألف حساب: (العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس) ولفظ (الروم) بذاته يصور معناه بجرسه، ويرسم هيئته، ويلقي ظله! وكأنما للنار جاذبية تشد إليها من يقترب منها، ويدخل في مجالها ! فهو في حاجة إلى من يزحزحه قليلا قليلاً ليخلصه من جاذبيتها المنهومة ! فمن أمكن أن يزحزح عن مجالها، ويستنقذ من جاذبيتها، ويدخل الجنة فقد فاز.[٢١]

- **تسلية المؤمن عما يفوته في الدنيا:** حتى يعلم أن ثوابه الأعظم إنما هو في الآخرة، وأن كل ما يصيبه من بلاء في الدنيا فيصبر عليه فإنه يضاعف حسناته في الآخرة[٢٢], فعن عائشة (رضى الله عنها) قالت قال رسول الله ﷺ: (ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه ، حتى الشوكة يشاكها)[٢٣]
- **اليقين بالآخرة يؤدي للهداية والفلاح:** قال تعالى: ﭽ ﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡ **قال تعالى :** ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﭽ (سورة البقرة: الآيات٢-٥), فاليقين بالآخرة هو مفرق الطريق بين من يعيش بين جدران الحس المغلقة، ومن يعيش في الوجود المديد الرحيب, بين من يشعر أن حياته على الأرض هي كل ما له في هذا الوجود، ومن يشعر أن حياته على الأرض ابتلاء يمهد للجزاء ، وأن الحياة الحقيقية إنما هي هنالك ، وراء هذا الحيز الصغير المحدود. [٢٤]
- **الذين آمنوا بالله واليوم الآخر لا خوف عليهم ولا هم يحزنون:** [٢٥] قال تعالى: ﭽ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﭽ (سورة البقرة: الآية ٦٢) وقال تعالى: ﭽ ﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ ﭼ (سورة المائدة: الآية ٦٩), فهؤلاء لا يخافون على مستقبلهم، فقد ضمنه لهم من خلقهم، ولا يحزنون على نعمة أو لعاعة تفوتهم في هذه الدار، رجاء ما عند الله تعالى من ثواب عظيم إدخره لهم.[٢٦]
- **الإيمان بالله واليوم الآخر، مع الأخذ بلوازمهما يجعل البلاد آمنة من غضب الله ومقته، ويرزقها من الطيبات:** قال تعالى: ﭽ ﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ ﭼ (سورة البقرة: الآية ١٢٦), فالإيمان بالله واليوم الآخر، مع الأخذ بلوازمهما يجعل البلاد آمنة من غضب الله ومقته، ويرزقها من الطيبات.[٢٧]

المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح التين العلق القدر البينة الزلزلة العاديات القارعة التكاثر العصر چ (سورة البقرة: الآية ١٢٦), ومفهوم الآية المخالف، أن من لم يكن كذلك، سيعيش في قلق وخوف ورعب، وسيحرمه الله تعالى خيرات كثيرة، بسبب عدم إيمانه بالله واليوم الآخر مع العذاب الشديد، والمصير المحتوم الذي ينتظره يوم القيامة.[٢٧]

- **الإيمان بالله واليوم الآخر، هو الذي يجعل الإنسان يحافظ على الأمانة:** قال تعالى : چمِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور چ (سورة البقرة: الآية ٢٢٨), فالمطلقة لا تكتم ما في رحمها خوفا من الله تعالى ، وخوفاً من لقائه.[٢٨]
- **الإيمان بالله واليوم الآخر هو منبع كل خير، وسبب كل بر:** قال تعالى: چ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ چ.(سورة البقرة: ١٧٧الآية).[٢٩]
- **الإيمان بالله واليوم الآخر هو الذي يجعل الإنسان ينتصر على نفسه وهواه:** قال تعالى: چ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل چ (سورة البقرة: الآية ٢٣٢), عن الحسن البصري (رحمه الله) قال: **(حدثني معقل بن يسار، أنها نزلت فيه، قال: زوجت أختاً لي من رجل فطلقها، حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوجتك وفرشتك وأكرمتك، فطلقتها، ثم جئت تخطبها، لا والله لا تعود إليك أبداً، وكان رجلاً لا بأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فأنزل الله هذه الآية: (فلا تعضلوهن) فقلت: الآن أفعل يا رسول الله، قال: فزوجها إياه).**[٣٠]
- **الإيمان بالله و باليوم الآخر هو الذي يمنع المرء من الرياء:** قال تعالى: چ الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين

الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس الليل چ (سورة البقرة: الآية ٢٦٤), وقال تعالى: چ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم **قال تعالى :** ﴿بسم الله الرحمن الرحيم **صدق الله العظيم** بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم أعوذ بالله من چ (سورة النساء: الآيات ٣٨-٣٩).[٣١]

- **الإيمان بالله و باليوم الآخر هو الذي يجعلنا نرد كل ما تنازعنا فيه إلى الله ورسوله** ﷺ: قال تعالى: چالجن المزمل المدثر القيامة الانسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح التين العلق القدر البينة الزلزلة العاديات القارعة چ (سورة النساء: الآية ٥٩), فمن لم يرد المتنازع فيه إلى الله تعالى (كتابه) وإلى رسوله ﷺ (سنته) فليس مؤمناً بالله واليوم الآخر على الحقيقة، وإن ادعى ما ادعى.[٣٢]
- **الإيمان بالله و باليوم الآخر هو الذي يجعل المرء راسخاً في العلم:** قال الله تعالى: چالملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الانسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح چ(سورة النساء: الآية ١٦٢).[٣٣]
- **الإيمان بالله و باليوم الآخر هو الذي يجعل المرء يعمر مساجد الله ويحافظ عليها:** قال تعالى: چإبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس چ (سورة التوبة: ١٨).
- **الإيمان بالله وباليوم الآخر هو الذي يثبت المؤمنين في القتال، فلا يفرون، ولا يستأذنون:** قال تعالى: چ﴿ ﴾﴿ سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء چ (سورة التوبة: الآيات ٤٤-٤٥), فالذين يؤمنون بالله تعالى، ويعتقدون بيوم الجزاء، لا ينتظرون أن يؤذن لهم في أداء فريضة الجهاد, ولا يتلكئون في تلبية داعي النفرة في سبيل الله بالأموال والأرواح, بل يسارعون إليها خفافا وثقالا كما أمرهم الله ، طاعة لأمره، ويقينا بلقائه ، وثقة بجزائه ، وابتغاء لرضاه ، وإنهم ليتطوعون تطوعاً فلا يحتاجون إلى من يستحثهم، فضلا عن الإذن لهم, إنما يستأذن أولئك الذين خلت قلوبهم من اليقين فهم

يتلكئون ويلتمسون المعاذير، لعل عائقا من العوائق يحول بينهم وبين النهوض بتكاليف العقيدة التي يتظاهرون بها, وهم يرتابون فيها ويترددون إن الطريق إلى الله واضحة مستقيمة، فما يتردد ويتلكأ إلا الذي لا يعرف الطريق، أو الذي يعرفها ويتنكبها اتقاء لمتاعب الطريق.[٣٤]

- **الإيمان بالله و باليوم الآخر هو الذي يجعل المرء ينتفع بالموعظة:** قال تعالى: ﭽ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ ٱلْفَاتِحَةِ ٱلْبَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمَائِدَةِ ٱلْأَنْعَامِ ٱلْأَعْرَافِ ٱلْأَنْفَالِ ٱلتَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ ٱلرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْحِجْرِ ٱلنَّحْلِ ٱلْإِسْرَاءِ ٱلْكَهْفِ مَرْيَمَ طه ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْحَجِّ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلنُّورِ ٱلْفُرْقَانِ ٱلشُّعَرَاءِ ٱلنَّمْلِ ٱلْقَصَصِ ٱلْعَنْكَبُوتِ ٱلرُّومِ لُقْمَانَ ٱلسَّجْدَةِ ٱلْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يس ٱلصَّافَّاتِ ص ٱلزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ ٱلشُّورَىٰ ٱلزُّخْرُفِ ٱلدُّخَانِ ﭼ (سورة الطلاق: الآيات ١-٤).
- **الإيمان بالله و باليوم الآخر هو الذي يجعل المرء لا تأخذه رأفة في دين الله:** قال تعالى: ﭽ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﭼ (سورة النور : الآية ٢).
- **الإيمان بالله و باليوم الآخر هو الذي يجعل المرء لا يواد من حاد الله ورسوله:** قال تعالى: ﭽ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﭼ (سورة المجادلة: الآية ٢٢).[٣٥]

بعد هذا البيان والشرح الذي مر بنا يتبين أن لليوم الآخر فوائد ومنافع للعبد المؤمن تظهر في قلبه وعلى لسانه وجوارحه، وفي حياته كلها، ولكن هذه الفوائد لا تكون واضحة وثابتة ما لم يكن معها مجاهدة للنفس, وحملها على الطاعات والثبات على الحق واليقين, كما قال تعالى: ﭽ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﭼ (سورة الحجر: الآية ٩٩)

إن لكل عمل له ثمرته فكيف إذا كان ذلك الأمر في دين الله تبارك وتعالى، فالإيمان باليوم الآخر يجعل العبد المؤمن مستقيماً ايجابياً متبعاً لهدي النبي (صلى الله عليه وسلم) مطمئناً آمناً؛ لأنه كلما تذكر الدارة الآخرة سعى لها، واجتنب عما نهى الله عنه، واتى بما أمره الله تعالى به، وهذه الثمرات منها ما يكون في الدنيا منها: أن يكون مخلصاً لله عزوجل، متزوداً بالأعمال الصالحة، متجنباً للظلم، فائزاً برضا الله تعالى.

ومن الثمرات ما يكون في الاخرة منها: البذل والانفاق والجهاد في سبيل الله، تنفيس كربات المسلمين، كذلك الإكثار من الصدقات وغيرها، كل تلك الاشياء تنجي العبد المؤمن من هول وفزع ذلك اليوم الرهيب، وفي الختام أسأل الله تعالى لنا ولجميع المسلمين النجاة من هول وفزع ذلك اليوم العظيم.

الخاتمة:

بعد التمام من هذا البحث بحمد الله تعالى وتوفيقه, يمكن إيجاز ما تم التوصل إليه من نتائج بما يلي:

- الإيمان باليوم الآخر لا خلاف بين الأمة على وجوبه, والعمل على زيادة اليقين به.
- يتضمن الإيمان باليوم الآخر أن يؤمن العبد بما يدخل تحت هذا المسمى من أشراط الساعة وعلاماتها, وعذاب القبر ونعيمه, والبعث والنشور, وغيرها من مشاهد ومراحل يوم القيامة.
- لليوم الآخر أسماء متعددة جاوزت العشرين اسماً, وهذا التنوع في التسمية جاء لزيادة الاهتمام به كما نص على ذلك العلماء.
- إن أهمية اليوم الآخر جاءت لموجبات وقرائن من الكتاب والسنة دلت على ذلك.
- كل عمل تحث عليه الشريعة فلا بدّ له من فوائد وثمرات يجنيها العبد في الدنيا قبل الآخرة, وهذه الثمرات تتحصل لكل عبد على حسب إيمانه ويقينه باليوم الآخر, فكلما زاد إيمانه زاد ما يتحصل عليه من هذه الثمرات, والعكس صحيح؛ لذا وجب التسابق في هذا الميدان, قال تعالى: چٱلۡجَنَّةُ ٱلۡقَيِّمُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلۡوَاقِعَةُ چ (سورة المطففين: الآية٢٦)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش:

١() ينظر: رسائل في العقيدة لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين الوهيبي التميمي (ت٢٠٠١م): ٢٩.

٢() ينظر: الإيمان لمحمد نعيم ياسين: ٨٩.

٣() ينظر: أعلام السنة المنشورة لحافظ الحكمي: ٦٥.

٤() ينظر: ركائز الإيمان لمحمد قطب (ت٢٠١٤م): ٣٩٣.

٥() التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت٦٧١هـ): ٥٤٤.

٦() حديث الصحابي عمر بن الخطاب ﷺ: أخرجه أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ): ح(٨).

٧() الموسوعة العقدية لمجموعة من الباحثين: ٩٦/٤.

٨() حديث الصحابي أبي هريرة ﷺ: أخرجه أبوعبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ): ح(٥١٨٥), ح(٦٠١٨), ح(٦١٣٦), ح(٦١٣٨), ح(٦٤٧٥). ومسلم: ح(٤٧), ح(١٤٦٨).

٩() ينظر: اليوم الآخر ما بين البعث إلى دخول الجنة أو النار لغالب بن علي عواجي: ٧٣/١-٧٥. وينظر: ركائز الإيمان لمحمد قطب: ٣٨٣-٣٨٥.

١٠() ينظر: اليوم الآخر لعواجي: ٧٥.

١١() ينظر: الواضح في أركان الإيمان لعلي نايف الشحود: ٤٨٧.

١٢() ينظر: الإيمان بيوم القيامة وأهواله للشحود: ٣. وينظر: ركائز الإيمان لمحمد قطب: ٣٨٣-٣٨٥.

١٣() ينظر: الإيمان بيوم القيامة وأهواله للشحود: ٣.

١٤() الدلجة: السير في الليل، وقيل: السير في أول الليل والمراد التشمير والجد في الطاعة. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم-المعروف بابن الأثير الجزري- (ت: ٦٠٦هـ): ١٢٩/٢, مادة: (دلج).

١٥() حديث الصحابي أبي هريرة ﷺ: أخرجه الترمذي في جامعه: ح(٢٤٥٠), وقال: (هذا حديث حسن غريب).

١٦() ينظر: الواضح في أركان الإيمان للشحود: ٤٩٠. وينظر: ركائز الإيمان لمحمد قطب: ٣٨٣-٣٨٥.

١٧() حديث الصحابي أبي هريرة ﷺ: أخرجه البخاري: ح(٢٤٤٩).

١٨() ينظر: المهذب في ثمرات الإيمان للشحود: ١٤١.

١٩() حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: أخرجه موقوفاً أبوبكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي -المعروف بابن أبي شيبة- (ت٢٣٥ هـ)في المصنف في الأحاديث والآثار: ح(٣٤٤٩٥).

٢٠() ينظر: الإيمان بيوم القيامة وأهواله للشحود: ٤.

٢١() ينظر: في ظلال القرآن لسيد قطب (ت١٩٦٦م): ٥٣٨/١-٥٣٩.

٢٢() ينظر: شرح ثلاثة الأصول لابن عثيمين: ١٠٥.

٢٣() حديث أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها): أخرجه البخاري: ح(٥٦٤٠).

٢٤() ينظر : في ظلال القرآن ، سيد قطب ، ١ / ٤١

٢٥() ينظر: الإيمان بيوم القيامة واهواله للشحود: ٤.

٢٦() ينظر: الواضح في أركان الإيمان للشحود: ٥٠١.

٢٧() ينظر: المهذب في ثمرات الإيمان للشحود: ١٥٦.

٢٨() ينظر: الإيمان بيوم القيامة وأهواله للشحود: ٤.

٢٩() ينظر: المهذب في ثمرات الإيمان للشحود: ١٥٧.

٣٠() حديث الصحابي معقل بن يسار ﷺ: أخرجه البخاري: ح(٥١٣٠).

٣١() ينظر: الواضح في أركان الإيمان للشحود: ٥٠٣.

٣٢() ينظر: المرجع نفسه: ٥٠٣.

٣٣() ينظر: الإيمانُ بيوم القيامة واهواله للشحود: ٤.

٣٤() ينظر: في ظلال القرآن لسيد قطب: ١٦٦٢/٣.

٣٥() ينظر: الواضح في أركان الإيمان للشحود: ٥٠٥.

ثبت المصادر والمراجع

الـقـرآن الـكـريـم.

- رسائل في العقيدة لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين الوهيبي التميمي (ت٢٠٠١م), دار الوطن, السعودية, ١٤١٣هـ, تحقيق: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان.
- الإيمان (أركانه, حقيقته, نواقضه) لمحمد نعيم ياسين, دار عمر بن الخطاب ﷺ, الاسكندرية.
- أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة لحافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت١٣٧٧هـ), وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد, المملكة العربية السعودية, ١٤٢٢هـ, ط٢, تحقيق: حازم القاضي.
- ركائز الإيمان لمحمد قطب (ت٢٠١٤م), ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م, ط١, تحقيق: علي بن نايف الشحود.

- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت٦٧١هـ), مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض, ١٤٢٥هـ, ط١, تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعروف اختصاراً بصحيح مسلم) لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ), دار إحياء التراث العربي, بيروت, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- الناشر: الموسوعة العقدية لمجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف, موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net, ١٤٣٣ هـ.
- الجامع الصحيح المختصر لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦), دار ابن كثير، اليمامة, بيروت, ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م, ط٣, تحقيق: مصطفى ديب البغا
- اليوم الآخر ما بين البعث إلى دخول الجنة أو النار لغالب بن علي عواجي, المكتبة العصرية الذهبية, جدة, ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م, ط٢.
- الواضح في أركان الإيمان, بهانج, دار المعمور, ٢٠٠٩م, ط١.
- الإيمان بيوم القيامة وأهواله لعلي نايف الشحود.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم-المعروف بابن الأثير الجزري-(ت: ٦٠٦هـ), المكتبة العلمية, بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م, تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي.
- الجامع الصحيح سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ), دار إحياء التراث العربي, بيروت, تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- المهذب في ثمرات الإيمان لعلي نايف الشحود, ماليزيا, ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م, ط١.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار, لأبي بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت٢٣٥هـ), مكتبة الرشد, الرياض, ١٤٠٩هـ, ط١, تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- في ظلال القرآن لسيد قطب (ت١٩٦٦م), دار الشروق, مصر.
- شرح ثلاثة الأصول لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت١٤٢١هـ), دار الثريا للنشر, السعودية, ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م, ط٤.

List the sources and references.

•Letters on Faith by Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaymeen Al-Wahibi Al-Tamimi (d. 2001 AD), Dar Al-Watan, Saudi Arabia, 1413 AH, investigation: Fahd bin Nasser bin Ibrahim Al-Sulaiman.

•Faith (its pillars, its reality, its contradictions) by Muhammad Naim Yassin, Dar Omar Ibn Al-Khattab , Alexandria.

•The published flags of the Sunnah for the belief of the saved, victorious sect, by Hafez bin Ahmed bin Ali Al-Hakami (d. 1377 AH), Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, 1422 AH, 2nd edition, investigation: Hazem Al-Qadi.

•Pillars of Faith by Muhammad Qutb (d. 2014 AD), 1430 AH-2009 AD, 1st edition, investigation: Ali bin Nayef Al-Shahoud.

•The Remembrance of the Conditions of the Dead and the Matters of the Hereafter by Abi Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Al-Qurtubi (d. 671 AH), Dar Al-Minhaj Library for Publishing and Distribution, Riyadh, 1425 AH, 1st edition, investigation: Al-Sadiq bin Muhammad bin Ibrahim.

•Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad Abbreviated by Transferring Justice from Justice to the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him (known simply as Sahih Muslim) by Abi Al-Hassan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi (d.

•Publisher: The Doctrinal Encyclopedia of a group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, Al-Durar Al-Sunni website on the Internet, dorar.net, 1433 AH.

•Al-Jami Al-Sahih Al-Mukhtasar by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi (T. 256), Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah, Beirut, 1407 AH-1987 AD, 3rd edition, investigation: Mustafa Deeb Al-Bagha

•The Last Day Between Resurrection to Entering Heaven or Hell, by Ghaleb bin Ali Awaji, Al-Asriyyah Al-Dhahabi Library, Jeddah, 1421AH-2000AD, 2nd Edition.

•What is clear in the pillars of faith, Bahang, Dar Al-Ma'mur, 2009 AD, 1st edition.

• Belief in the Day of Resurrection and its horrors, perhaps Ali Nayef Al-Shahoud.

•The End in Gharib Al-Hadith and Athar by Majd Al-Din Abi Al-Saadat Al-Mubarak Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Abdul-Karim - known as Ibn Al-Atheer Al-Jazari - (T: 606 AH), Scientific Library, Beirut, 1399 AH -1979 AD, investigation: Taher Ahmed Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi.

•Al-Jami al-Sahih Sunan al-Tirmidhi by Abu Issa Muhammad ibn Isa al-Tirmidhi al-Salami (d. 279 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, investigation: Ahmed Muhammad Shaker and others.

•The polite in the fruits of faith by Ali Nayef Al-Shahoud, Malaysia, 1430 AH-2009 AD, 1st edition.

•The book compiled in Hadiths and Athar, by Abu Bakr bin Abi Shaybah Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasti Al-Absi (d. 235 AH), Al-Rushd Library, Riyadh, 1409 AH, 1st edition, investigation: Kamal Yusuf Al-Hout.

•In the Shadows of the Qur'an by Sayyid Qutb (d. 1966 AD), Dar Al-Shorouk, Egypt.

• Explanation of Three Origins by Muhammad bin Saleh bin Muhammad al-Uthaymeen (d. 1421 AH), Al-Thuraya Publishing House, Saudi Arabia, 1424 AH-2004 AD, 4th Edition.